

نور على الدرب 860 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثامنة والستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:00:00

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب. يجيب على اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان - 00:00:30

الفوزان الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء. مرحبا بكم يا شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. هذه الرسالة وصلتنا من المدينة المنورة من الكريم صلاح الف باء. اه يقول في رسالته ما هو الراجح من اقوال العلماء في تعيين ليلة القدر؟ وهل هي افضل الليالي على الاطلاق - 00:00:50

ام لا؟ وما هو رأيكم في من قال بتفضيل ليلة الاسراء على ليلة القدر؟ افيدونا بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان ليلة القدر ليلة عظيمة نوه الله بشأنها - 00:01:10 بكتابه الكريم في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. وفي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - 00:01:30 فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. فهي ليلة شرفها الله عز وجل على غيرها. واخبر ان العمل فيها خير من العمل في الف شهر اي افضل من العمل في اكثر من ثلاثة وثمانين عاما وزيادة اشهر وهذا فضل عظيم مختص - 00:01:50

وبانزال القرآن فيها ووصفها بانها ليلة مباركة وانها يقدر فيها ما يجري في العام من الحوادث وهذه مزايا عظيمة لهذه الليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها طلبا لليلة القدر - 00:02:10 وهي افضل الليالي انه لم يرد في ليلة من الليالي ما ورد في فضلها والتنويه بشأنها فهي افضل الليالي لما تشتمل عليه من هذه المزايا العظيمة وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامة واحسانه اليها حيث خصها بهذه الليلة العظيمة. واما - 00:02:30

المفاضلة بينها وبين ليلة الاسراء فبين يدي الان سؤال وجوابه لشيخ الاسلام ابن تيمية حيث سئل رحمه الله ليلة القدر وليلة الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ايهما افضل؟ فاجاب بان ليلة الاسراء افضل في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50 وليلة القدر افضل بالنسبة الى الامة. فحظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به ليلة المعراج منها اكمل من حظه في ليلة القدر وحظ الامة من ليلة القدر اكمل من حظهم من ليلة المعراج. وان كان لهم فيها اعظم حظ لكن الفضل والشرف والرتبة العليا -

00:03:10

انما حصلت فيها لمن اسرى به صلى الله عليه وسلم. هذا ما اجاب به شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة ولل امام ابن القيم كلام في هذا الموضوع يوافق كلام شيخه بان ليلة الاسراء افضل في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة القدر افضل - 00:03:30 بحق الامة ومما يجب التنبيه عليه ان الله سبحانه وتعالى شرع لنا في ليلة القدر من التعب والتقرب اليه ما لم يشرعه في ليلة يسرى ليلة الاسراء لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتهدد فيها او يخصصها بقيام او ذكر وانما كان يخص ليلة القدر لفضلها - 00:03:50 ومكانتها. وايضا ليلة الاسراء لم يثبت في اي شهر هي او في اي ليلة من الشهر هي مما يدل على ان العلم بها تحديدها ليس لنا فيه

مصلحة خلاف ليلة القدر فان الله اخبر انها في رمضان لان الله قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال ان - [00:04:10](#)
انزلناه في ليلة القدر فدل على ان ليلة القدر في شهر رمضان. وان كانت لا تتعين في ليلة معينة من رمضان الا انه في العشر
الواخر منه وفي ليلة سبع وعشرين اكد. هي اكد الليالي عند الامام احمد وجماعة من الائمة ان ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان -
[00:04:30](#)

رمضان هي ارجى ما يكون لليلة القدر. وللعلماء في تحريها اجتهادات ومذاهب ولكن هي في شهر رمضان قطع فمن صام شهر
رمضان وقام ما تيسر له من لياليه فلا شك انها قد مرت به ليلة القدر ولا شك انه شهد ليلة القدر ويكتب له من الاجر - [00:04:50](#)
بحسب نيته واجتهاده وتوفيق الله له. فليلة القدر لها ميزة لانه شرع لنا فيها الاجتهاد في العبادة والدعاء والذكر الريها بخلاف ليلة
الاسراء فهذه لم يطلب منا ان نتحررها ولا ان نخصها بشيء من العبادات وبهذا يظهر ان هؤلاء الذين يحتفلون بليلة - [00:05:10](#)
والمعراج انه مبتدعة جاءوا بما لم يشرعه الله ولم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحتفل كل
سنة بمرور ليلة من الليالي يقول ان هذه هي ليلة الاسراء وليلة المعراج كما كان يفعل هؤلاء المخرفون المبتدعة الذين اتخذوا دينهم
طقوسا ومناسبة - [00:05:30](#)

بدعية وتركوا السنن وتركوا الشرائع الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مما يجب الانتباه له وبيانه للناس ان الله شرع لنا
الاجتهاد في ليلة القدر وتحريها والتقرب اليه فيها كل سنة بخلاف ليلة الاسراء والمعراج فلم يشرع لنا فيها ان - [00:05:50](#)
ولا ان نخصها بشيء وايضا هي لم تبين لنا في اي شهر او في اي ليلة بخلاف ليلة القدر فانها في رمضان بلا شك والله تعالى اعلم اللهم
صلي وسلم على نبينا محمد. بارك الله فيكم وجزاكم الله عنا كل خير. ايضا ضمنا رسالته آآ هذه الاسئلة يقول ما الحكمة من مشروعية
الصيام - [00:06:10](#)

وكم صام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ما معنى افطر الحاجم والمحجوم؟ وهل هذا حديث؟ صوموا تصحوا. اود ان آآ اخذ
السؤال جزئية جزئية. اما الحكمة الحكمة من مشروعية الصيام فالصيام فيه حكم عظيمة. منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا -
[00:06:30](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فبين سبحانه وتعالى ان الصيام سبب لحصول التقوى والتقوى مزية
عظيمة وهي جماع الخير. فالصائم يكتسب التقوى والصيام يجلب التقوى للعبد في انه اذا صام فانه يتربى على العبادة - [00:06:50](#)
ويتروظ على المشقة وعلى ترك المألوف وعلى ترك الشهوات وينتصر على نفسه الامارة بالسوء ويبتعد عنه الشيطان الى غير ذلك
وبهذا تحصل له التقوى وهي فعل اوامر الله عز وجل وترك نواهيه طلبا لثوابه وخوفا من عقابه فهذا من اعظم المزايا - [00:07:10](#)
الصيام يسبب للعبد تقوى الله سبحانه وتعالى والتقوى هي جماع الخير وهي ام البر وهي التي علق الله عليها خيرات كثيرة وكر الامر
بها في كتابه واثنى على اهلها ووعد عليها بالخير الكثير واخبر انه يحب المتقين ومن فوائد الصيام انه - [00:07:30](#)
كما ذكرنا يربي الانسان على ترك مالوفه تقربا الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول الله جل وعلا انه ترك شهوته الصوم وانا اجزي به
انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. فهذا فيه امتحان للصائم بانه ترك شهواته وملذواته ومحباته - [00:07:50](#)
تقربا الى الله سبحانه وتعالى اثر ما يحبه الله على ما تحبه نفسك. وهذا ابلغ انواع التعبد. هذا من فوائد او من اعظم فوائد الصيام
وكذلك الصيام يعود الانسان على الاحسان وعلى الشفقة على المحاويع والفقراء لانه اذا ذاق طعم الجوع وطعم العطش فان ذلك -

[00:08:10](#)

فيرقق قلبه ويلين شعوره لاخوانه المحتاجين. نعم. شكر الله لكم. وكم صم النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصيام فرض في السنة
الثانية من الهجرة وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات. صام عليه الصلاة والسلام تسع رمضانات لانه عاش في المدينة
عشر سنوات. والصيام فرض في - [00:08:30](#)

سنة الثانية منها فيكون عليه الصلاة والسلام قد صام تسعة رمضانات. نعم. وما معنى افطر الحاجم والمحجوم؟ معناه انه يفسد صيام
الحاجم الذي ليمس الدم بالقرن والمحجم ويفطر المحجوم الذي سحب منه الدم. الاثنان افطروا الحاجم الذي استخرج الدم بواسطة -

الته والمحجوم الذي سحب منه هذا الدم. اما المحجوم فلخروج الدم الكثير منه. لذلك افطر لانه سحب منه كمية من الدم وهذه الكمية تظغفه وتظغفه بدنه ولا يتحمل الصيام. والحاجم افطر لانه مظنة ان يتطاير الى حلقه شيء من الدم اذا - [00:09:10](#) نص القرن فانه مظنة يتطاير الى حلقه شيء من طعم الدم او من الدم والمظنة تنزل منزلة الحقيقة فافقر الحاجب من لاجل ذلك وسدا للذريعة هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم احقر الحاجم والمحجوم بمعنى ان كلا منهما فسد صيامه. اه يقول وهل هذا حديث صحيح صوموا - [00:09:30](#)

وتصحوا هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بعض كتب السنة وان لم يكن سنده بالقوي ومعناه صحيح لان الصيام فيه صحة للبدن لانه آآ يمنع الاخلاط التي تسبب الامراض وهذا - [00:09:50](#)

معنى يشهد به علماء الطب والتجربة اكبر برهان على ان الصيام فيه صحة للابدان. نعم. بارك الله فيكم. اه هذه رسالة ووصلتنا من ليبيا من المستمعة الذي رمزت لاسمها ابراء الف باء. تقول في رسالتها اه ان ابي قد افطر في شهر - [00:10:10](#)

وكان عمره يناهز السبعين تقريبا وعليه دين ولم يرد هذا الدين الذي عليه وذلك لمرضه ثم وفاته رحمه الله الذي يجب ان نفعله افيدونا مشكورين. اما من ناحية الصيام فاذا كان تركه من اجل المرض ولم يتمكن من قضاؤه حتى مات فلا شيء عليه - [00:10:30](#) لانه معذور. اما اذا كان شفي بعد مرضه واستطاع القضاء ولكنه تكاسل وتركه حتى مات فهذا يجب الاطعام عنه. يطعم عنه عن كل يوم مسكين بنصف صاع من طعام البلد لكل - [00:10:50](#)

المسكين عن كل يوم. اما مسألة الدين الذي عليه فهذا حق باق عليه لغريمه. فان كان له تركة فانه يجب تسديد هذا دين من تركته وقضاء ما عليه من تركته وان لم يكن له تركة فينبغي لقريبه او وليه ان يسدد عنه هذا الدين - [00:11:05](#)

لتبرئة ذمته وفكه من رهان الدين وكذلك ينبغي لمن علم بحاله من المسلمين ولو لم يكن من اقاربه ان يسدد عنه هذا الدين من باب الاحسان وتخليص المسلم من الدين. نعم. شكر الله لكم. اه هذه رسالة وصلتنا للمسلمين - [00:11:25](#)

ميم نون من الرياض المملكة العربية السعودية. يقول في رسالته ما حكم من شك في طلوع الفجر؟ اه هل له ان يأكل ويشرب ام يمك حتى فيستيقن طلوعه؟ ام انه يعمل بالشك؟ افيدوني في ذلك بارك الله فيكم؟ يقول الله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:11:45](#)

ابيض من الخيط الاسود من الفجر. فاذا تيقن طلوع الفجر حرم عليه الاكل والشرب وجب عليه الامساك. واذا لم يتيقن وبقي في شك هل الفجر او لم يطلع فالاحتياط له ان يمتنع عن الاكل والشرب من باب الاحتياط والابتعاد عن المشتبهات قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما - [00:12:05](#)

الا يريبك ولقوله صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه فالاحسن ان يمك وان يترك الاكل والشرب ما دام انه يخاف ان الفجر قد طلع. نعم. شكر الله لكم. اه رسالته الثانية يقول فيها اه لقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه - [00:12:25](#)

عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم. هل القبلة هنا حكمها ام للشيخ والشاب ام انها خاصة للشيخ فقط؟ وما المقصود بالحديث بارك الله فيكم. نعم الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم. والمراد - [00:12:45](#)

قبلة معروفة والمراد بالمباشرة المباشرة بغير الجماع التي هي اللمس مثلا وفي غير الجماع اما الجماع فانه يبطل الصيام بالنص اجماع المراد بمباشرة هنا المباشرة التي ليس فيها اجماع. والنبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لانه كان عليه الصلاة والسلام مالكا لنفسه - [00:13:05](#)

وعارفا باحكام صيامه عليه الصلاة والسلام وما يؤثر عليه وما يفسده. اما غيره من الناس فانهم اه لا ينبغي لهم الاقدام على مثل هذه الامور الاقدام على القبلة والاقدام على اه مباشرة المرأة باللمس وغيره لان ذلك مدعاة لان يحصل - [00:13:25](#)

فمنهم ما يفسد الصوم مع جهلهم وظعف ايمانهم وعدم ضبطهم لانفسهم الاحسن للمسلم ان يتجنب ما يثير شهوته وما يخشى منه من افساد صيامه ان يتجنب هذه الامور. اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يفعل ذلك لانه عليه الصلاة والسلام كان ضابطا لنفسه وكان عليه - [00:13:45](#)

الصلاة والسلام اتقى الناس لله واخشاهم لله عليه الصلاة والسلام فهو ادري بما آآ يحفظ صيامه عليه الصلاة والسلام فغير الرسول صلى الله عليه وسلم ممن لا يؤمن او ضعيف الايمان ينبغي له ان يحتاط وان يبتعد عن هذه الامور في اثناء الصيام لانها تسبب قد تسبب - [00:14:05](#)

عليه آآ افسادا لصيامه. نعم. شكر الله لكم. آآ ايضا يسأل ويقول تذوق الطعام من قبل المرأة وغيره. هل يفسد الصوم؟ وما العلك الصائم افيدوني جزاكم الله خيرا. لا بأس بذوق الطعام بالفم. ولا يبتلع شيء منه. فيذوقه - [00:14:25](#)
في فمه ويلفظه ولا يبتلع شيء من ذلك. فان ابتلع شيئا من ذلك متعمدا فسد صيامه. اما مجرد انه يذوقه بفمه ويلفظه الفم له حكم الخارج وليس هو من الجوف فلا يؤثر هذا على صيامه - [00:14:45](#)

كما انه يتمضمض للوضوء والطهارة ولا يؤثر هذا على صيامه بشرط ان ان يمج الماء يلفظ الماء من فمه كذلك لو الطعام يلفظه ولا يتطعم به في حلقه او يبتلعه. والعلك يكره للصائم. العلك على نوعين العلك الذي يتحلل ويتفتت في الفم هذا - [00:15:01](#)
لا يجوز. لانه يتسرب الى الحلق. هم. ويفسد الصيام. اما العلك القوي الذي لا يتحلل ولا يتفتت في الفم ولا يذوب. هذا يكره للصائم. نعم شكر الله لكم. ايضا يسأل عن التسوق في نهار رمضان. التسوق في نهار رمضان سنة مستحب. لان السواك من السنن - [00:15:21](#)
متأكدة في الصيام وفي غيره. فيستحب للصائم ان يستاك في كل اليوم على الصحيح. ومن افضل خصال الصائم السواك كما في الحديث فيستحب صائم ان يستاك في سائر اليوم ومن العلماء من يرى ان الرخصة في السواك قبل الزوال اما بعد الزوال فيمتنع من الاستيك - [00:15:41](#)

وفي هذا الحديث لكنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والثابت انه يستاك في كل اليوم ولا يؤثر هذا على صيامه لكن لا العشي من مثلا فضلات السواك او من الفاضلات التي يثيرها السواك من لثته واسنانه يلفظ هذه الاشياء - [00:16:01](#)
ولا يؤثر ذلك على صيامه وينقي فمه بالمسواك ويطيبه بالمسواك ويزيل اثار المخلفات التي في فمه لا بأس به وهذا مستحب. نعم. شكر الله لكم. هذه رسالة من عماد سوري مقيم بالعراق يقول في رسالته هل يجوز الجمع بين - [00:16:21](#)
صلوات من غير عذر ويقول ما صحة الحديث القائل بان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في الصلاة بدون خوف او سفر افي في ذلك بارك الله فيكم. الجمع بين الصلوات من غير عذر لا يجوز. ولا تصح الصلاة في هذه الحالة لانه صلاها في غير وقتها من غير عذر - [00:16:41](#)

والله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. والعذر والجمع انما يباح للعذر الشرعي كالمرض والسفر وكذلك بنى العشاءين للمطر والوحل والبرد الشديد هذه الاعذار التي تبيح الجمع بين الصلاتين اما ان يجمع - [00:17:01](#)
من غير عذر هذا لا يجوز ولا تصح صلاته اذا فعل ذلك. الصلاة المجموعة في غير وقتها والمصلات في غير وقتها لا تصح. لانه اخرجها عن وقتها من غير مبرر شرعي. اما الحديث فلفظه ورد بروايتين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع من غير خوف ولا سفر. وفي رواية من غير - [00:17:21](#)

خوف ولا مطر. هم. واما الرواية التي ذكرها او اللفظ الذي ذكره السائل فهذا غير وارد انه جمع من غير خوف ولا مرض هذا غير وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)

لم يرد ذكر المرض في الحديث وانما ورد من غير خوف ولا سفر وفي رواية من غير خوف ولا مطر. وللعلماء عن هذا الحديث عدة اجوبة. منهم توقف في معناه وقال انه لا يظهر له معناه توقف في هذا. ومن العلماء من حمله على الجمع السوري وهذا الذي ايدته الشوكاني في نيل - [00:17:51](#)

اوتار الجمع السوري معناه ان يؤخر الصلاة الاولى الى اخر وقتها. ويقدم الصلاة الثانية في اول وقتها. ثم يصليهما جميعا. هذه في اخر

وقتها في اول وقتها. هذا جمع صوري. لكن كل صلاة صلاحها في وقتها. ليس جمعا حقيقيا وانما هو جمع صوري - [00:18:11](#)
قرأ مثلا المغرب الى اخر وقتها وقدم العشاء في اول وقتها وصلاحها جميعا. كذلك اخر مثلا الظهر الى اخر وقتها وصلى العصر في
اول وقتها هذا يسمى جمع الصوري ليس جمعا حقيقيا وهذا معنى صحيح وايده الشوكاني وايده غيره في معنى الحديث -

[00:18:31](#)

ان المراد به الجمع الصوري. ومن العلماء من حمل الحديث وهو قوله من غير خوف ولا سفر او من غير خوف ولا مطر ان معنى ذلك
انه جمع للمرض لان الاعذار ثلاثة التي تبيح الجمع اما الخوف واما المطر واما السفر واما المرض الاعذار اربعة اما الخوف واما -

[00:18:51](#)

ما المرض واما السفر واما المطر. فاذا كان ذكر انه من غير خوف ولا سفر او من غير خوف ولا مطر. ما بقي اذا الا المرض يقول صلى
الله عليه وسلم جمع من اجل المرض. فيباح للمريض ايضا ان يجمع اذا كان يلحقه بترك الجمع مشقة. نعم. شكر الله لكم وعظم الله -

[00:19:14](#)

ومثوبتكم ايها الاخوة والاخوات اجاب على استفساراتكم ورسائلكم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان الاستاذ بالمعهد العالي
لل قضاء الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامجكم اليومي نور على الدرب. نشكركم لحسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي في

[00:19:34](#) - الغد

وانتم بخير وعافية. قاما بهندسة الصوت الزميل سليمان الحيدان. والسلام عليكم - [00:19:54](#)